

## لسان العرب

( شفي ) الشِّفاءُ دواءٌ معروفٌ وهو ما يُبرئُ من السِّقَمِ والجمعُ أَشْفِيَةٌ وَأَشَافٍ جمعُ الجَمْعِ والفعلُ شَفَاهُ □ من مَرَضَهُ شَفَاءً ممدودٌ واسْتَشَفَى فلانٌ طلبَ الشِّفاءَ وَأَشْفَيْتُ فلاناً إذا وهبته له شفاءً من الدواء ويقال شفاءُ العريِّ السُّؤَالُ أَبُو عمرو أَشْفَى زيدَ عمراً إذا وَصَفَ له دواءً يكون شفاؤه فيه وَأَشْفَى إذا أَعطى شيئاً ما وَأَنشد ولا تُشْفِي أَباهَا لو أَتَاهَا فقيراً في مِيَاءِ تَرْتِها صِماماً وَأَشْفَيْتُكَ الشيءَ أَي أَعْطَيْتُكَه تَسْتَشْفِي به وشفاه بلسانه أَبْرَأَهُ وشفاهُ وَأَشْفَاهُ طلب له الشِّفاءَ وَأَشْفِنِي عَسَلًا أَجْعَلُهُ لي شفاءً ويقال أَشْفَاهُ □ عَسَلًا إذا جعله له شفاءً حكاها أَبُو عبيدة واسْتَشْفَى طلب الشِّفاءَ واسْتَشْفَى نال الشِّفاءَ والشِّفَى حَرْفُ الشيءِ وَحَدَّثَهُ قال □ تعالى على شَفَى جُرْفٍ هارٍ والاثنان شَفَوَانِ وشَفَى كلُّ شيءٍ حَرَفُهُ قال تعالى وكنتم على شَفَى حُفْرَةٍ من النارِ قال الأَخفش لمَّا لم تَجْزُ فيه الإِمالةُ عُرِفَ أَنه من الواو لِأَنَّ الإِمالةَ من الياء وفي حديث علي عليه السلام نازلٌ بِشَفا .

( \* في النهاية يشفى بدل بشفا ) جُرْفٍ هارٍ أَي جانِبِهِ والجمع أَشْفَاءُ وقال رُوبَةُ يصف قوساً شَبَّهَ عِطْفَها بِعِطْفِ الهلالِ كَأَنَّها في كَفِّهِ تحت الروق .  
( \* قوله « تحت الروق إلخ » هكذا في الأصل ) .

وَفُقٌ هِلَالٌ بَيْنَ لَيْلٍ وَأُفُقٌ أَمسى شَفَى أَوْ خَطُّهُ يومَ المَحَقِّ الشِّفَى حَرَفُ كلِّ شيءٍ أَراد أَنَّ قَوْسَهُ كَأَنَّها خَطُّ هلالٍ يومَ المَحَقِّ وَأَشْفَى على الشيءِ أَشْرَفَ عليه وهو من ذلك ويقال أَشْفَى على الهلاكِ إذا أَشْرَفَ عليه وفي الحديث فَأَشْفَوُا على المَرَجِ أَي أَشْرَفُوا وَأَشْفَوُا على الموتِ وَأَشَافَ على الشيءِ وَأَشْفَى أَي أَشْرَفَ عليه وشَفَّتِ الشمسُ تَشْفُو قارِبَتِ الغُرُوبِ والكلمة واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ وشَفَى الهلالُ طَلَعَ وشَفَى الشخصُ طَهَّرَ هاتان عن الجوهرِ ابن السكيت الشِّفَى مقصورٌ بَقِيَّةُ الهلالِ وبِقِيَّةُ البصرِ وبِقِيَّةُ النهارِ وما أَشْبَهه وقال العجاج ومَرَّ بِإِعالٍ لِمَنْ تَشْرَرَفَ أَشْرَفُتُهُ بلا شَفَى أَوْ بِشَفَى قوله بلا شَفَى أَي وقد غابَتِ الشمسُ أَوْ بِشَفَى أَي أَوْ قد بَقِيَّتْ منها بَقِيَّةٌ قال ابن بري ومثله قول أبي النجم كالشِّعْرِ يَيْنُ لاحتا بعدَ الشِّفَى شِبَّهَ عيني أَسَدٍ في حُمْرَتِها ما بالشِّعْرِ يَيْنُ بعد غروبِ الشمسِ لَأَنَّها تَحْمُرُّان في أَوَّلِ الليلِ قال ابن السكيت يقال للرجل عند موته وللقمر عند امْجَاقِهِ وللشمس عند غروبها ما بَقِيَ منه إلا شَفَى

أَي قَلِيلٌ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ مَا كَانَتْ الْمُتَّعَةُ إِلَّا رَحْمَةً رَحِمَ بِهَا أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ A فَلَوْلَا زَهْرِيُّهُ عَنْهَا مَا احتاج إلى الزَّيْنَانَا أَجَدُ إِلَّا شَفَى أَي إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ قَالَ وَابْنُ لَكَّأَنَّ زَيْدِي أَسْمَعُ قَوْلَهُ إِلَّا شَفَى عَطَاءُ الْقَائِلُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلِمَ أَنَّ النَّبِيَّ A نَهَى عَنِ الْمُتَّعَةِ فَرَجَعَ إِلَى تَحْرِيمِهَا بَعْدَمَا كَانَ بَاحٍ بِإِحْوَالِهَا وَقَوْلُهُ إِلَّا شَفَى أَي إِلَّا خَطِيئَةً مِنَ النَّاسِ قَلِيلَةً لَا يَجِدُونَ شَيْئًا يَسْتَحِلُّونَ بِهِ الْفُرُوجَ مِنْ قَوْلِهِمْ غَابَتِ الشَّمْسُ إِلَّا شَفَى أَي قَلِيلًا مِنْ ضَوْئِهَا عِنْدَ غُرُوبِهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلُهُ إِلَّا شَفَى أَي إِلَّا أَنَّ يُشْفَى يَعْنِي يُشْرِفُ عَلَى الزَّيْنَانَا وَلَا يُؤَاقِعُهُ فَأَقَامَ الْأِسْمَ وَهُوَ الشَّفَى مُقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْدٍ فَأَشْفَوْنَا عَلَى الْمَرْجِ أَي أَشْرَفُوا عَلَيْهِ وَلَا يَكَادُ يُقَالُ أَشْفَى إِلَّا فِي الشَّرِّ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ مَرَضَةَ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَامِهِ وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى أَي إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ الْآخِرِ إِذَا أَشْفَى وَرَعَهُ أَي إِذَا أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ تَوَرَّعَ عَنْهُ وَقِيلَ أَرَادَ الْمَعْصِيَةَ وَالْخِيَانَةَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ مَغْنَمٍ ذَهَبًا فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ A يَدْعُو لَهُ فِيهِ فَقَالَ مَا شَفَى فُلَانٌ أَفْضَلُ مِمَّا شَفَى يَدْتَعَلِّمَ خَمْسَ آيَاتٍ أَرَادَ مَا أَرَادَ وَرَبِحَ بِتَعَلُّمِهِ الْآيَاتِ الْخَمْسَ أَفْضَلُ مِمَّا اسْتَزَدْتَهُ وَرَبِحْتَهُ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَلَعَلَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ فَإِنَّ الشَّفَى الزِّيَادَةُ وَالرَّبْحُ فَكُنَّ أَصْلَهُ شَفَفَ فَأُبْدِلَتْ إِحْدَى الْفَاءِ اتِّبَاعًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى دَسَّهَا فِي دَسَّسَهَا وَتَقَصَّصَى الْبَازِي فِي تَقَصَّصَ وَمَا بَقِيَ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِلَّا شَفَى أَي قَلِيلٌ وَشَفَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفَى وَشَفَفِيَّتْ شَفَى غَرَبَتْ وَفِي التَّهْذِيبِ غَابَتْ إِلَّا قَلِيلًا وَأَتَيْتُهُ بِشَفَى مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَأَنْشَدَ وَمَا نَزِيلُ مَصْرِيٍّ قُبَيْدِيلَ الشَّفَى إِذَا نَفَحَتْ رِيحُهُ النَّافِحَةَ أَي قُبَيْدِيلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَلَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ A حَسَّانَ بِهَجَاءِ كُفَّارٍ قُرَيْشِيٍّ ففَعَلَ قَالَ شَفَى وَاشْتَفَى أَرَادَ أَنَّهُ شَفَى الْمُؤْمِنِينَ وَاشْتَفَى بِنَفْسِهِ أَي اخْتَصَّ بِالشَّفَى وَهُوَ مِنَ الشَّفَى الْبُرْءِ مِنَ الْمَرَضِ يُقَالُ شَفَاهُ إِذَا شَفِيهِ وَاشْتَفَى افْتَعَلَ مِنْهُ فَنَقَلَ مِنَ الشَّفَى الْأَجْسَامَ إِلَى شِفَاءِ الْقُلُوبِ وَالنَّفُوسِ وَاشْتَفَيْتُ بِكَذَا وَتَشْفَيْتُ مِنْ غَيْظِي وَفِي حَدِيثِ الْمَلَدُوعِ فَشَفَوْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَي عَالَجُوهُ بِكُلِّ مَا يُشْتَفَى بِهِ فَوَضَعَ الشَّفَى مَوْضِعَ الْعِلَاجِ وَالْمُدَاوَاةِ وَالْإِشْفَى الْمِثْقَابُ حَتَّى ثَعْلَبُ عَنِ الْعَرَبِ إِنَّ لَطَمَتَهُ لَطَمَتَ الْإِشْفَى وَلَمْ يَفْسِرْهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى حِدَّتِهِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَوْ لَطَمَ الْإِشْفَى لَكَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِ لَا لَهُ وَالْإِشْفَى الَّذِي لِلْأَسَاكِفَةِ قَالَ

ابن السكيت الإشفى ما كان للأساقى والمزاود والقراب وأشباهها وهو مقصور  
والمخمصاف للذغال قال ابن بري ومنه قول الراجز فحاص ما بين الشراك والقادم  
وخزرة إشفى في عطوف من أدم وقوله أنشده الفارسي مئذيرة العرقوب  
إشفى المر فوق عنى أن مر فقها حديد كالإشفى وإن كان الجوهري يقتضي  
وصفاً ما فإن العراب ربما أقامت ذلك الجوهري مقام تلك الصفة يقول علي B  
ويا طغام الأحلام لأن الطغام ضعيفة فكأنه قال يا ضِعاف الأحلام قال ابن سيده  
ألِفُ الإشفى ياء لوجود ش في وعدم ش ف و مع أنها لام التهذيب الإشفى السراد  
الذي يُخَرَزُ به وجمعه الأشافي ابن الأعرابي أشفى إذا سار في شفى القمر وهو آخر  
الليل وأشفى إذا أشرف على وصية أو وديعة وشفىة اسم ركية معروفة وفي  
الحديث ذكر شفىة وهي بضم الشين مصغرة بئر قديمة بمكة حفرتها بنو أسد التهذيب في  
هذه الترجمة الليث الشفىة نُقْصَانُهَا وَاوُتَقُولُ شَفَاةً وَثَلَاثُ شَفَاوَاتٍ قَالَ وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَقُولُ نُقْصَانُهَا هَاءٌ وَتُجْمَعُ عَلَى شِفَاهٍ وَالْمُشَاهَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ الْخَلِيلُ الْبَاءُ  
وَالْمِيمُ شَفَوِيَّتَانِ نَسَبُهُمَا إِلَى الشَّفَاةِ قَالَ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَخْبِرَنِي فَلانُ  
خَبِرًا اشْتَفَيْتُ بِهِ أَيِ انْتَفَعْتُ بِصِحَّتِهِ وَصَدَّقِيهِ وَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ تَشَفَّيْتُ  
مَنْ فَلانٍ إِذَا أَنْزَكَتْ فِي عَدُوِّهِ نَكَايَةً تَسْرُّهُ